عبد الله بن عمر: الأمين الذي لا يخشى

عبد الله بن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، كان من أبرز الصحابة في الأمانة والورع. عُرف بأنه لا يأخذ شيئًا إلا بعد أن يتأكد من حقه فيه، حتى في أبسط الأمور. كان يرفض أن يأكل من ثمار بستان مرّ بها إلا إذا سأل صاحبه عنها، خوفًا من أن يكون قد أخذ منها دون إذن. وكان يقول إن الورع ليس في الكبائر فقط، بل في الصغائر التي يظن الناس أنها لا تضر.

وكان عبد الله يرى أن الأمانة لا تُقاس بحجم الشيء، بل بنية صاحبه. فالدرهم الذي يُؤخذ بغير حق يُفسد صاحبه كما يُفسد الدينار الكثير، لأن الخيانة تُضعف الثقة بين الناس وتُهدم العلاقات من أساسها. وكان يُربّي أولاده على هذا المبدأ، فكان يُحاسبهم على كل شيء صغير، ويُعلّمهم أن الناس يُحبون من يُثقون به، وأن الثقة لا تُشترى بالمال.

وقد عاش عبد الله بن عمر حياة بسيطة، لا يطلب من الدنيا إلا ما يكفيه ويُغنيه عن سؤال الناس. وكان يُعطي من ماله الكثير للفقراء والمحتاجين، ولكنه كان يُخفي عطاءه حتى لا يُعرف من أعطاه. وكان يقول إن اليد العليا خير من اليد السفلى، وإن العطاء الذي يُخفى أفضل من العطاء الذي يُعلن، لأن الإخلاص لله لا يكون إلا في السر.

وكان عبد الله بن عمر يُحب الخير للناس جميعًا، ويكره أن يرى أحدًا يُظلم أو يُحرم من حقه. وكان يُنصف الضعيف من القوي، ويُذكّر الأقوياء بأن الله يراهم. وكان يقول إن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإن من ظلم أخاه في الدنيا فقد أوجب على نفسه العقاب. وكان يُحذّر من الظلم حتى في أبسط صوره، كأن يُؤخّر أجر العامل أو يُنقص من حقه شيئًا.

وعبد الله بن عمر مثال للمسلم الذي يُوازن بين الدنيا والآخرة، فلا يُهمل دنياه من أجل آخرته ولا يُهمل آخرته من أجل دنياه. وكان يُصلّي الفجر في جماعة، ويُحافظ على الصلوات في أوقاتها، ويُكثر من ذكر الله في كل وقت. وكان يُعلّم أولاده أن الصلاة عمود الدين، وأن من أضاعها فقد هدم دينه. وكان يُربّيهم على الصدق والأمانة والرحمة بالناس.

وقد ترك عبد الله بن عمر إرثًا عظيمًا من الأخلاق الحسنة، فكان مثالًا للصحابة والتابعين في الورع والأمانة والزهد. وكان يُقال إن من أراد أن يرى رجلًا يخشى الله حق خشيته فليرَ عبد الله بن عمر. وكان يُحبّه الناس لأنه لم يُؤذِ أحدًا قط، ولم يُغتب أحدًا، ولم يُسيء الظن بأحد. وكان يُعامل الناس بما يُحب أن يُعامله به الناس، وهذا هو أساس الأخلاق الحسنة.

RECREATIONS

عبد الله بن عمر يُحب الخير للناس جميعًا، ويكره أن يرى أحدًا يُظلم أو يُحرم من حقه. وكان يُنصف الضعيف من القوي، ويُذكّر الأقوياء بأن الله يراهم. وكان يقول إن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإن من ظلم أخاه في الدنيا فقد أوجب على نفسه العقاب. وكان يُحذّر من الظلم حتى في أبسط صوره، كأن يُؤخّر أجر العامل أو يُنقص من حقه شيئًا.

ܟܕ ܕܐܬܐ ܦܨܝܠܐ ܕܡܒܝܥܐ ܕܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܕܐܝܬܘܗܝ ܒܥܕܢܐ ܕܐܠܗܐ ܐܒܐ ܕܟܠܗ ܒܪܝܬܐ. ܡܢ ܗܢܐ ܕܝܢܐ ܕܡܫܝܚܐ ܠܐܝܬܘܗܝ ܒܥܕܢܐ ܕܐܠܗܐ ܐܒܐ ܕܟܠܗ ܒܪܝܬܐ. ܒܪܝܫܝܬ ܡܢ ܗܢܐ ܕܝܢܐ ܕܡܫܝܚܐ ܠܐܝܬܘܗܝ ܒܥܕܢܐ ܕܐܠܗܐ ܐܒܐ ܕܟܠܗ ܒܪܝܬܐ. ܗܢܐ ܕܝ ܡܢ ܗܢܐ ܕܝܢܐ ܕܡܫܝܚܐ ܠܐܝܬܘܗܝ ܒܥܕܢܐ ܕܐܠܗܐ ܐܒܐ ܕܟܠܗ ܒܪܝܬܐ. ܒܟܠ ܕܝܢ ܡܢ ܗܢܐ ܕܝܢܐ ܕܡܫܝܚܐ ܠܐܝܬܘܗܝ ܒܥܕܢܐ ܕܐܠܗܐ ܐܒܐ ܕܟܠܗ ܒܪܝܬܐ. ܒܟܠ ܕܝܢ ܡܢ ܗܢܐ ܕܝܢܐ ܕܡܫܝܚܐ ܠܐܝܬܘܗܝ ܒܥܕܢܐ ܕܐܠܗܐ ܐܒܐ ܕܟܠܗ ܒܪܝܬܐ. ܒܪܝܫܝܬ ܡܢ ܗܢܐ ܕܝܢܐ ܕܡܫܝܚܐ ܠܐܝܬܘܗܝ ܒܥܕܢܐ ܕܐܠܗܐ ܐܒܐ ܕܟܠܗ ܒܪܝܬܐ. ܗܢܐ ܕܝ